# ملامح الجمهورية الجديدة

## وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر

كلنا يحفظ و لو جزءا قصيرا من النشيد الوطني. وهنا نقف عند المقطع المدوي "و عقدنا العزم أن تحيا الجزائر".

لقد فهم الشهداء و المجاهدون المعنى وضحوا بالنفس و النفيس . لنتساءل هل من حياة في ظل الذل و الاستبعاد و الاحتقار؟ الجواب بديهيا كلا و ألف كلا. لذا عقد الأبطال العزم أن تحيا الجزائر مستقلة معززة مكرمة. وسالت الدماء و العرق, فحيت الجزائر في ظل الاستقلال. ولكن هل تحيى الجزائر بالاستقلال و فقط؟ الحياة كل متكامل , حيث أن الاستقلال جزء من الحياة. الطبع الإنساني و الجزائري خاصة لا يحتمل الاستبداد الأجنبي مثلما لا يحتمل استبداد أخيه. فلذلك لا يمكن أن تكون حياة بدون عدالة تحمي النفوس من كل أنواع الظلم و الجور و لو كان من الأقربين.

الركيزة الأولى للحياة تستند على العدالة التي تطمئن النفوس و تجعلها تنعم بحياة بعيدة عن الخوف و التوجس اللذان يكبلان المبادرة و المساهمة في الحياة اليومية.

تبقى هذه الحياة منقوصة إذ أن الحياة في الظلام لا تعتبر حياة مرغوب فيها. بالفعل كيف تكون الحياة حياة في ظل الجهل؟ إن العلم نور ينير دهاليز الظلام التي قد تؤدي مسالكها إلى مآزق دون إدراك . إن العلم ينير العقول و يجعلها تعي ما تفعل, و ينير لها الدهاليز المظلمة حيث يمكن تجنب كل المآزق و اختيار المسلك الآمن

من جهة أخرى تبقى الحياة منقوصة في ظل الفقر و البؤس. فالعمل يؤمن حاجيات الحياة و تزيد طمأنينة الإنسان. إن العمل يوفر فرص الحياة و يلبي رغبات الفرد الآنية و المستقبلية. إن فقدان العمل لا يمكن الإنسان التفكير في المستقبل, إذ ينحصر كل اهتمامه في ضمان الحاضر و الصراع من اجل البقاء دون التفكير في غيره.

إن ربط الماضي بالحاضر و الحاضر بالمستقبل يقودنا إلى إعادة فهم العزم أن تحيى الجزائر. إذا كان فهم الشهداء و المجاهدين منطقي و يستجيب إلى ظروف حياتهم , فجيل الاستقلال مطالب بفهم جديد إلى العزم أن تحيى الجزائر.

إن ظروف الحياة العصرية في ظل العولمة لا مكان فيها للضعفاء, يتطلب من جيل الاستقلال أن يدرك أن لا حياة بدون عدالة و لا حياة بدون علم و لا حياة بدون عمل, إنها عيون الجمهورية الجديدة التي تحي الجزائر: عين العدالة التي تسقي النفوس عدلا فتطمئنها و عين العلم التي تسقي العقول نورا فتنورها وعين العمل التي تسقي الأجسام عملا فتقويها

**"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون"**

**Professeur BELKHIR Abdelkader**